

المحاضرة الثانية

تمهيد

ساهم التقدم التكنولوجي الهائل في زيادة وحدة الترابط بين الأسواق والتأكيد على عالمية الأسواق، مما أضفى على النظام العالمي صفة العالمية. وادى هذا الى تعاضم درجة الاعتماد المتبادل بين دول العالم المختلفة في ظل بيئة تسودها التنافسية على كل من المستوى المحلي والعالمي.

مفهوم بيئة الاعمال الدولية

بيئة الأعمال الدولية هي مجموعة من الظروف والعوامل التي تؤثر على العمليات التجارية في سياق عالمي. تتضمن هذه البيئة العناصر الاقتصادية، والسياسية، والثقافية، والتكنولوجية، والقانونية، والتي تشكل كيفية إدارة الشركات وتفاعلها مع الأسواق والدول المختلفة.

أ. البيئة السياسية والقانونية:

فهم البيئة السياسية والقانونية يعد ضروريًا لتحقيق النجاح في الأعمال الدولية، حيث يمكن أن تؤثر هذه العوامل بشكل كبير على العمليات التجارية والقرارات الاستراتيجية، ويمكن تلخيص محدداتها في استثمار دولة دون الأخرى في النقاط التالية:

- **الاستقرار السياسي والأمني:** البلدان ذات الاستقرار السياسي تجذب الاستثمارات أكثر من تلك التي تعاني من الاضطرابات. عدم الاستقرار يمكن أن يؤدي إلى مخاطر عالية، مثل تأمين الممتلكات أو تغيير القوانين بشكل مفاجئ.
- **التشريعات المحلية:** القوانين التي تحكم العمل التجاري، مثل قوانين الضرائب والتجارة والعمالة، تؤثر بشكل مباشر على كيفية عمل الشركات. تحتاج الشركات إلى الامتثال لهذه القوانين، مما قد يتطلب تعديلات على استراتيجياتها.

- **اتفاقيات التجارة:** الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقيات التجارة الحرة يمكن أن تفتح أسواق جديدة أو تخفض الرسوم الجمركية، مما يعزز القدرة التنافسية للشركات.
- **المخاطر القانونية:** عدم وضوح القوانين أو وجود نظام قضائي غير موثوق قد يعرض الشركات لمخاطر قانونية. من المهم أن تكون الشركات على دراية بكيفية التعامل مع النزاعات القانونية في الدول التي تعمل فيها.
- **القيم الثقافية والسياسية:** تختلف القيم والأعراف من بلد لآخر، مما يؤثر على كيفية إدراك الأعمال والعلاقات التجارية. على سبيل المثال، بعض البلدان قد تعطي أهمية أكبر للعلاقات الشخصية، بينما قد تكون الأخرى أكثر رسمية.
- **التغيرات في السياسة الحكومية:** التغييرات في السياسات الحكومية، مثل دعم الصناعات المحلية أو فرض قيود على الواردات، يمكن أن تؤثر على استراتيجيات الأعمال وقرارات الاستثمار.

بشكل عام من الضروري أن تقوم الشركات بتقييم البيئة السياسية والقانونية بشكل شامل عند التخطيط لدخول أسواق جديدة أو توسيع عملياتها.

ب. البيئة الثقافية والاجتماعية

تؤثر البيئة الثقافية والاجتماعية على الأعمال الدولية بعدة طرق مهمة، منها:

- **القيم والعادات:** تختلف القيم الثقافية والعادات من بلد لآخر، مما يؤثر على كيفية إدارة الأعمال والتواصل. فهم هذه القيم يمكن أن يساعد الشركات في التفاعل بفاعلية مع العملاء والشركاء.
- **سلوك المستهلك:** تتأثر قرارات الشراء بشكل كبير بالثقافة. تفضيلات المستهلكين يمكن أن تختلف بناءً على العوامل الثقافية، مثل الدين، التقليد، والممارسات الاجتماعية.
- **التواصل:** أنماط التواصل تختلف بين الثقافات. بعض الثقافات تفضل التواصل المباشر والصريح، بينما تفضل أخرى التواصل غير المباشر. فهم هذه الأنماط يساعد في تجنب سوء الفهم وبناء علاقات أفضل.

• **أساليب العمل:** يمكن أن تؤثر الثقافة على كيفية تنظيم الفرق وإدارة الوقت واتخاذ القرارات. بعض الثقافات قد تكون أكثر توافقًا وتفضيلاً للعمل الجماعي، بينما قد تكون أخرى تركز على الفردية.

• **المسؤولية الاجتماعية:** تختلف توقعات المسؤولية الاجتماعية للشركات حسب الثقافة. بعض البلدان قد تتوقع من الشركات أن تلعب دورًا نشطًا في تحسين المجتمع، بينما قد تكون هذه التوقعات أقل أهمية في بلدان أخرى.

• **التكيف مع السوق:** الشركات التي تفهم الثقافة المحلية تكون أكثر قدرة على تعديل منتجاتها أو خدماتها لتلبية احتياجات السوق بشكل أفضل.

باختصار، فهم البيئة الثقافية والاجتماعية يمكن أن يعزز نجاح الأعمال الدولية ويساعد الشركات على التكيف مع التحديات والفرص في الأسواق الجديدة.

ج. البيئة الاقتصادية:

لابد من القيام بالتحليل الاقتصادي لسوق الدولة المضيفة، ونظرا لاختلاف الطبيعة الاقتصادية لكل دولة عن الأخرى، يمكن ايجاز اهم محددات البيئة الاقتصادية التي تؤثر على الأعمال الدولية في :

• **معدل النمو الاقتصادي:** الدول ذات معدلات النمو الاقتصادي العالية تقدم فرصًا أكبر للأعمال، حيث تزداد الطلبات على السلع والخدمات. بينما الدول ذات النمو المنخفض قد تواجه الشركات تحديات في زيادة المبيعات.

• **التضخم:** يمكن أن يؤثر التضخم على تكاليف الإنتاج وأسعار البيع. في بيئات التضخم العالي، قد تواجه الشركات صعوبة في تحديد الأسعار المناسبة أو الحفاظ على هوامش الربح.

• **سعر الصرف:** تقلبات أسعار الصرف تؤثر على الأرباح عند تحويل الأموال بين البلدان. الشركات التي تعتمد على الاستيراد أو التصدير تحتاج إلى إدارة مخاطر الصرف بشكل فعال.

- **أسعار الفائدة:** تؤثر أسعار الفائدة على تكلفة الاقتراض. ارتفاع أسعار الفائدة قد يزيد من تكاليف التمويل، مما يؤثر على قرارات الاستثمار والتوسع.
- **البطالة:** معدلات البطالة تؤثر على القوة الشرائية للمستهلكين. ارتفاع البطالة يمكن أن يؤدي إلى انخفاض الطلب على السلع والخدمات.
- **التوجهات الاقتصادية العالمية:** التغيرات في الاقتصاد العالمي، مثل الأزمات المالية أو التغيرات في التجارة الدولية، تؤثر على فرص الشركات في الأسواق المختلفة.
- **توافر الموارد:** توافر الموارد الطبيعية والعمالة يؤثر على قدرة الشركات على الإنتاج والتوسع.

فهم هذه العوامل الاقتصادية يساعد الشركات على اتخاذ قرارات مستنيرة وتخطيط استراتيجياتها بشكل فعال في الأسواق الدولية.